مجلة تنمية الرافدين

اسم المقال: تأثير رأس المال الفكري في تعزيز أداء مكاتب مراقبة الحسابات – دراسة استطلاعية
اسم الكاتب: تغريد سالم الليلة، ضحى منذر زكر زكريا
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/10114
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 07:29 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of
TANMIYAT AL-RAFIDAIN
(TANRA)
A scientific, quarterly, international, open access, and peer-reviewed journal

Vol. 43, No. 141
March 2024

© University of Mosul | College of Administration and Economics, *Mosul, Iraq.*

TANRA retain the copyright of published articles, which is released under a "Creative Commons Attribution License for CC-BY-4.0" enabling the unrestricted use, distribution, and reproduction of an article in any medium, provided that the original work is properly cited.

Citation: Al-laila, Tagreed S.; Zakaria, Dhouha M. Z. (2024)."The Impact of Intellectual Capital on Enhancing the Performance of Accounting Audit offices:- An Exploratory Study".
TANMIYAT AL-RAFIDAIN, 43 (141), 261 -277 , https://doi.org/10.33899/tanra.2024.182585.1332

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.mosuljournals.com

Research Paper

The Impact of Intellectual Capital on Enhancing the Performance of Accounting Audit Offices:- An Exploratory Study

Tagreed S. Al-laila[1] ;Dhouha M. Z. Zakaria[2]
(1&2)College of Administration and Economics - University of Mosul- Iraq

Corresponding author: Tagreed S. Al-laila, College of Administration and Economics - University of Mosul- Iraq
tagreed_allela@uomousl.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.2024.182585.1332

Article History: *Received*: 22/2/2023; *Revised*:22/10/2023; *Accepted*:1/11/2023; *Published*: 1/3/2024.

Abstract
This research paper addresses the topic of "The impact of intellectual capital on the performance of accounting offices in Nineveh Governorate." The research seeks to understand and appreciate the role that intellectual capital can play in enhancing the performance of accounting offices in this region. It also seeks to identify the components of intellectual capital and their impact on accountants in accounting offices, by analyzing the relationship between the components of intellectual capital, represented by (human, structural, and customer), and the performance of accountants using a survey approach. The research was implemented by collecting data from a sample representing the professionals working in accounting offices in Nineveh Governorate. The data was analyzed and the results were concluded using statistical methods.
The research results showed that intellectual capital plays an important role in enhancing the performance of accounting offices in Nineveh Governorate. This indicates the importance of knowledge, experience, and individual competencies of professionals in this field. The research concluded that the development of intellectual capital can have a positive impact on the quality of services and the financial performance of accounting offices.
The research concludes with recommendations that encourage the development and enhancement of intellectual capital for professionals in the field of accounting and the optimal utilization of it to improve performance and increase competitiveness in Nineveh Governorate.

Keywords:
Intellectual Capital, Performance of Accounting Offices, Audit Knowledge

ورقة بحثية

تأثير رأس المال الفكري في تعزيز أداء مكاتب مراقبة الحسابات– دراسة استطلاعية

تغريد سالم الليلة[1] ؛ ضحى منذر زكر زكريا[2]

(2&1) جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة

المؤلف المراسل: تغريد سالم الليلة، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد،
tagreed_allela@uomousl.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.2024.182585.1332

تاريخ المقالة: *الاستلام*:2023/2/22؛ *التعديل والتنقيح*:؛ 2023/10/22 *القبول*: 2023/11/1 ؛ *النشر*: 2024/3/1.

المستخلص

تناول هذا البحث موضوع "تأثير رأس المال الفكري في تعزيز أداء مكاتب مراقبة الحسابات في محافظة نينوى، حيث يسعى البحث إلى فهم وتقدير الدور الذي يمكن أن يؤديه رأس المال الفكري في تعزيز أداء مكاتب مراقبة الحسابات في هذه المنطقة والتعرف على مكوناته وأثرها على مراقب الحسابات في مكاتب مراقبة الحسابات، وذلك من خلال تحليل العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري والمتمثلة بـــ (البشري، الهيكلي، والزبوني) وأداء مراقب الحسابات باستخدام منهج استطلاعي،و تم تنفيذ البحث من خلال جمع بيانات من عينة تمثل المهنيين العاملين في مكاتب مراقبة الحسابات في محافظة نينوى، وتحليل البيانات واستنتاج النتائج باستخدام أساليب احصائية. وأظهرت نتائج البحث أن رأس المال الفكري يؤدي دورًا مهمًا في تعزيز أداء مكاتب مراقبة الحسابات في محافظة نينوى. ويشير ذلك إلى أهمية المعرفة والخبرة والكفاءات الفردية للمهنيين في هذا المجال. وتوصل البحث إلى أن تطوير رأس المال الفكري يمكن أن يكون ذا تأثير إيجابي على جودة الخدمات والأداء المالي لمكاتب مراقبة الحسابات.

وخُتم البحث بتوصيات تشجع على تطوير وتعزيز رأس المال الفكري للمهنيين في مجال مراقبة الحسابات والاستفادة الأمثل منه لتحسين الأداء وزيادة التنافسية في محافظة نينوى.

الكلمات الرئيسة:

رأس المال الفكري، أداء مكاتب مراقبة الحسابات، المعرفة التدقيقية

مجلة

تنمية الرافدين

(TANRA): **مجلة علمية، فصلية، دولية، مفتوحة الوصول، محكمة.**

المجلد (43)، العدد (141))،
اذار 2024

© جامعة الموصل |
كلية الإدارة والاقتصاد، *الموصل، العراق.*

تحتفظ (**TANRA**) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) لـ (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع، والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح.

الاقتباس: الليلة ، تغريد سالم و زكريا، ضحى منذر زكر (2024). "تأثير رأس المال الفكري في تعزيز اداء مكاتب مراقبة الحسابات دراسة استطلاعية لعينة من المهنيين في محافظة" **تنمية الرافدين**، 43 (141)، 261-277،

https://doi.org/10.33899/tanra.2024.182585.1332

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.mosuljournals.com

المقدمة

يُعد رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال الزبوني) مفهوماً متعدد الأبعاد، حيث يشمل المعرفة والتجارب والقدرات الذهنية والتواصل والإبداع والتفكير النقدي.

وتبرز أهمية رأس المال الفكري لكونه يمثل اهم مصادر الثروة، فلم يُعد رأس المال ذلك المفهوم التقليدي، فمراقبو الحسابات يمثلون رأس المال الحقيقي من خلال الدور الذي يوديه المراقبون بتقديم خدمات جديدة والإبتكار والتحسين والذي يسهم في تحسين أداء مكاتب مراقبة الحسابات ومساهمة مكوناته في ميدان البحث العلمي بتقديم الإبداع والإبتكار.

إن وصول المراقب إلى أعلى درجة من المعرفة التدقيقية تتم من خلال قاعدة المعرفة التدقيقية والتي تتم من خلال محورين يتمثل المحور الأول بالتعليم والتأهيل المحاسبي الذي يكتسبه المراقب من خلال سنوات الدراسة والتي يجب الاهتمام بها وتطوير منهاجها بما يلائم التطورات الحديثة لاستفادة من عناصر التقنية الحديثة المرتبطة بالحاسوب والشبكات، أمّا المحور الثاني فيتم من خلال التدريب (التعليم المستمر) أي الدورات التدريبة والتطويرية التي تسهم في زيادة خبرة المراقب، وبالتالي وصول المراقب إلى درجة عالية من الخبرة والمعرفة التدقيقية والتي تسهم في زيادة كفاءة ومهارة عمل المراقب والوصول إلى أداء متميز.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى فهم وتقدير التأثير الذي يمكن أن يكون لرأس المال الفكري على أداء مكاتب مراقبة الحسابات في محافظة نينوى لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تقدير تأثير عوامل رأس المال الفكري، مثل المعرفة والخبرة والكفاءات الفردية للمهنيين في مجال مراقبة الحسابات، على أداء مكاتب مراقبة الحسابات.
2. فهم العوامل التي يمكن أن تعزز أو تحد من الأداء في مكاتب مراقبة الحسابات، وكيف يمكن يؤثر رأس المال الفكري فيها.
3. تجميع وتحليل وجهات نظر المهنيين في مجال مراقبة الحسابات، فيما يتعلق بأهمية رأس المال الفكري وتأثيره على الأداء.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال عرض الكيفية اللازمة في اختيار مراقبي الحسابات الذين يعملون في مكاتب مراقبة الحسابات وما لهؤلاء المراقبين من أهمية كبيرة في عملية التدقيق المالي والإداري لتحقيق الكفاءة والفاعلية وبالتالي تحقيق أهداف مكاتب مراقبة الحسابات كما أسهم هذا البحث في تسليط الضوء على أهمية تطوير رأس المال الفكري للمهنيين في مجال مراقبة الحسابات، قد يشجع على تقديم التدريب والتعليم المستمر لهؤلاء المهنيين لأهمية رأس المال الفكري الذي اعتبر من الموارد المهمة التي تتميز بها مكاتب مراقبة الحسابات.

مشكلة البحث:

مشكلة البحث في هذه الدراسة تركز على تقدير تأثير رأس المال الفكري على أداء مكاتب مراقبة الحسابات في محافظة نينوى، إذ يعد رأس المال الفكري عاملاً رئيساً في تحقيق التفوق المؤسسي وتطوير القدرات الاستثنائية لمكاتب مراقبة الحسابات، والمشكلة تنطوي على معرفة ما إذا كان رأس المال الفكري للمهنيين في هذا المجال له تأثير إيجابي على تحسين أداء مكاتب مراقبة الحسابات في محافظة نينوى.

فرضية البحث:

تفترض الدراسة أن هناك تأثيراً إيجابياً لرأس المال الفكري للمهنيين في مجال مراقبة الحسابات على تحسين أداء مكاتب مراقبة الحسابات في محافظة نينوى، وهذه الفرضية تقترح أن المعرفة والخبرة والكفاءات الفردية للمهنيين في مجال مراقبة الحسابات يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في تحسين أداء مكاتب مراقبة الحسابات في المحافظة. وستقوم الدراسة بتحليل البيانات للتحقق من صحة هذه الفرضية والوصول إلى نتائج قائمة على البحث.

حدود البحث: تمثلت حدود البحث المكانية بمكاتب مراقبة الحسابات في محافظة نينوى.

منهج البحث: يتكون البحث من جانبين نظري وتحليلي، فقد اعتمدت الباحثتان على المنهجين الآتيين لغرض اتمامه.

1. **المنهج الوصفي:** باعتماد الكتب والبحوث والدراسات والأطاريح والتصفح على الشبكة الدولية للمعلومات التي كتبت عن الموضوع.
2. **المنهج التحليلي:** من خلال تحليل المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها عن طريق استخدام استمارة استبيان المتضمنة مجموعة أسئلة والتي أجابت عليها عينة البحث والمتعلقة بالمعلومات الشخصية عن المبحوثين، فضلاً عن المعلومات المتعلقة بتحقيق أهداف البحث واختيار فرضياته.

خطة البحث

اشتمل البحث على ثلاثة محاور، يحدد المحور الأول رأس المال الفكري، أمّا المحور الثاني فيتناول المعرفة التدقيقية، والمحور الثالث يحدد تأثير رأس المال الفكري في تعزيز أداء مكاتب مراقبة الحسابات.

المحور الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري

أولاً: مفهوم رأس المال الفكري: هناك عدة تعاريف توضح مفهوم رأس المال الفكري ومنها الآتي:

يمثل مجموعة المعارف والخبرات والمهارات والمواهب والعمليات والهياكل وأنظمة العمل والإجراءات وشبكة العلاقات التي تمتلكها مكاتب مراقبة الحسابات والتي يمكن توظيفها لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية (Rasheed and Al-Zayadi, 2012, 8)

إنه المعرفة والمهارات والخبرات والتعليم المتراكم في العنصر البشري والتي يمكن تحويلها إلى قيمة. (Noor et al., 2010, 7)

ويعرف على أنه رأس المال الحقيقي الذي تملكه مكاتب مراقبة الحسابات، إذ إن القيمة السوقية ترتكز على ما تملكه من رأس مال فكري. (Afana and Ibrahim, 2021, 8)

هو موارد فكرية تم تشكيلها والسيطرة عليها وتفعيلها من أجِل توليد أصول إضافية فكرية كالمعرفة والمعلومات والملكية الفكرية، وهي أصول يمكن استخدامها في توليد الثروة. (Al-Obeish, 2011, 7)

ومما سبق يتبين للباحثتين أن رأس المال الفكري هو المعرفة المتراكمة في عقول المراقبين والناتجة عن الممارسة الفعلية للعمل التدقيقي والتوجيه والمساندة من القادة والمشرفين وتبادل الأفكار والخبرات مع المراقبين في مكاتب مراقبة الحسابات ومتابعة المكاتب المنافسة.

ثانياً: أهمية رأس المال الفكري

تكمن أهمية رأس المال الفكري بالآتي: (Noor et al., 2010, 8)

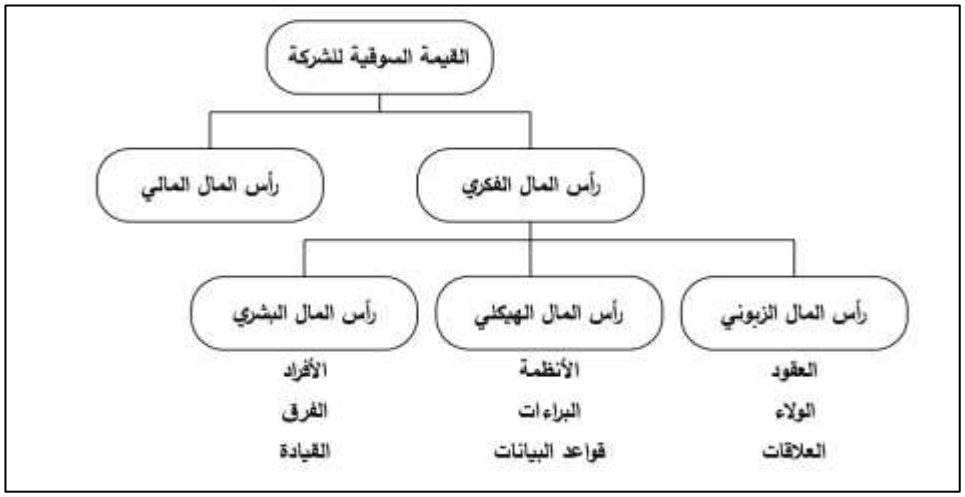
1. إنه مصدر رئيس للميزة التنافسية لمكاتب مراقبة الحسابات، كما أنه يجب على مكاتب مراقبة الحسابات البحث عن مراقبي الحسابات المبدعين، وتوظيف المراقبين الذين يمتلكون المهارات الخاصة، ويمكن أن توظف لزيادة ربحية مكاتب مراقبة الحسابات واستدامتها ولتحقيق التميز عن غيرها.
2. المعرفة أصبحت عنصراً من عناصر المنافسة، وكذلك أداة في عمليات بناء وتنمية القدرات التنافسية لمكاتب مراقبة الحسابات، و تتمثل المعرفة في تقنيات المعلومات والاتصالات.

ثالثاً: مكونات رأس المال الفكري

اتفق الباحثون على أن مكونات رأس المال الفكري هي:(Abdul Sattar, 2020, 3)

1. **رأس المال البشري:** أي قدرات مراقبي الحسابات لتوفير حلول للزبائن والإبتكار والتجديد، وهو يمثل مصدراً للإبتكار والتحسين.
2. **رأس المال الهيكلي:** أي قدرات مراقبي الحسابات لتلبية متطلبات الزبائن والتي تجعل بالإمكان المشاركة في المعرفة التدقيقية ونقلها وتعزيزها من خلال الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في نظم المعلومات وبراءات الأختراع وحقوق النشر والتأليف.
3. **رأس المال الزبوني:** ويتضمن قيمة علاقات مراقبي الحسابات مع الزبائن الذين تتعامل معهم والتي تتمثل برضا الزبون وإمكانية الاحتفاظ به من خلال تلبية رغباته.

وحسب ما يعرضه الشكل الآتي:



Source: Younis, Walid Hamdi Al-Husseini (2022), Study and Evaluation of Intellectual Capital in Business Companies, Raya International Journal of Business Sciences, Volume 1, Issue 1.

المحور الثاني: الإطار النظري للمعرفة التدقيقية

لكي يتسنى لمراقب الحسابات تقديم خدمات ذات أهمية يجب عليه أن يكون على قدر كبير من التأهيل والتدريب حيث أن إقراره بصحة أو عدالة القوائم المالية يعد أمراً على غاية من الأهمية لجهات متعددة في المجتمع [المالك– المستثمر – المقرض –المحلل المالي – الدوائر المالية –سوق المال – وجميع المهتمين بشؤون المجتمع] .

أولاً: مفهوم المعرفة التدقيقية:

لقد تعددت التعريفات التي توضح مفهوم المعرفة، وذلك تبعاً لتعدد الكتاب والباحثين والزوايا التي ينظرون منها، فقد عرفت المعرفة بأنها معلومات منظمة قابلة للاستخدام في حل مشكلة معينة موجودة في العقول الفردية للأشخاص كجزء لا يتجزأ من شخصيتهم، أي المعرفة = المعلومات المختزنة + القدرة على استعمال المعلومات. (Al-Ali and Jabri, 2004, 5).

أمّا Newman & Ganard فأشارا إلى أنها القدرة على التعامل مع المعلومات وتوظيفها لتحقيق هدف موصوف. وعرفها Housel & Bell بأنها: بناء فكري ينشأ عن طريق قوة العقل البشري، وعرفها الحافظ بأنها: هي رأس المال الفكري والقيمة المضافة التي تتحقق عند استثمارها الفعلي.(Taha, 65, 2013).

وأيضاً هناك من عرف المعرفة على أنها: التقاطع الناتج بين المعلومات المتاحة و المعلومات المطلوبة ، إن المساحة المشتركة المتداخلة تشير إلى المعرفة التي يشترك بها مزود المعلومة و مستخدم المعلومة والذي نجح في إيصالها إلى مستخدمي المعلومات، و لكي تزداد المساحة المشتركة بين المعلومات المتاحة و المعلومات المطلوبة يجب: زيادة قدرة المراقب على إيصال أكبر قدر ممكن من المعلومات الملائمة عن أوضاع الوحدات

الاقتصادية المالية و الاجتماعية والبيئية وزيادة قدرة مستخدمي المعلومات على الاستفادة من المعلومات التي يقدمها المراقب عند اتخاذ قراراتهم. (Al-Ali and Jabri, 2004, 8).

ثانياً: أنواع المعرفة التدقيقية: ويمكن تقسيم المعرفة التي ينتجها علم التدقيق على:

1. **المعرفة الصريحة:** وهي المعرفة التي من السهل تخزينها واسترجاعها واستخدامها، وتكون موثقة في مصادر المعرفة الرسمية ويمكن أن (يجدها – يقدمها) المراقب من خلال عمليات المراجعة والفحص للقوائم والتقارير المالية التي يقوم بفحصها والتقرير عنها.
2. .**المعرفة الضمنية:** وهي المعرفة الموجودة في رؤوس المراقبين، وهذا النوع من المعرفة غير قابل للنقل والتعليم ولكنها قابلة للتقاسم والتعلم عبر التفاعل الاجتماعي للأفراد، وهذه المعرفة تظهر عند المراقبين من خلال ممارستهم لعملهم، وهي ذاتية وظرفية وتنفيذها يتطلب التداخل والتنسيق، وبالتالي كلما كانت المعرفة ضمنية كان من الصعب تحويلها وتقاسمها.(Jassim, 254, 2019)

ومن أجِل الوصول إلى أعلى جودة للمعرفة التدقيقية يتطلب التكامل بين نوعي المعرفة (الصريحة والضمنية) أي ألّا يكون تخصصاً أكاديمياً (تأهيل المراقبين في الجامعات) وإنما يجب أن يكون ضمن مساع متنوعة وميادين دراسة متكاملة، وإن جودة المعرفة في علم التدقيق هي جميع ما تشمل عليه جودة المعلومات بالإضافة إلى ما يأتي: .(Shehadeh and Bnoud, 2005, 19)

1. **جودة القائم على العملية التدقيقية:** أي جودة تحصيله العلمي والدورات التدريبية التي خضع لها والممارسات العملية والخبرات المكتسبة.
2. **جودة نتيجة عملية التدقيق:** أي زيادة القيمة المضافة من العملية التدقيقية.
3. **التحفيز المعرفي:** إن المعرفة ذات الجودة هي التي تكون محفزة للبيئة التي تعمل بها، فمثلاً كلما ارتفعت جودة أداء العملية التدقيقية أسهم ذلك في دعم الإدارة العليا لها، وفي ظل الثورة التكنولوجية كانت هناك محاولات جادة لتحويل المعرفة الضمنية عند المراقبين إلى معرفة صريحة رقمية مثل نظم دعم القرارات: التي تستطيع أن تقدم مجموعة من الحلول لمشكلة محددة ونظم الخبرة التي تعتبر أحد فروع الذكاء الصناعي، وهي نظم تعتمد على الحاسب الإلكتروني وتحوي معرفة خبير أو مجموعة من الخبراء، ويتم توظيف هذه المعرفة في تقديم الإرشادات أو اتخاذ القرارات.

وعليه فإن المعرفة التدقيقية لمهنة تدقيق الحسابات تشكل مجموعة المعارف العقلية والمهارات الفنية، المضمون الفكري لها إلى جانب مجموعة الممارسات والتطبيقات التي تهيكل المهنة، وتتمثل عناصرها الأساسية بما يأتي .(Al-Bakoa, 136, 2006)

توافر قدر كاف من التأهيل العلمي والمهارات والخبرات الفنية المتخصصة التي تميز المهنة وتستلزم الإعداد الملائم للعاملين بها.

1. مستويات الأداء المهني تمثل الإنتاج الفكري المتخصص الذي يدعم وجود المهنة ويرسخ أصولها.

2. مجموعة من القواعد السلوكية والأخلاقية تحكم السلوك المهني لأعضاء المهنة وتنظم العلاقات بين المهتمين.
3. أنشطة وخدمات مفيدة تقدم إلى الجمهور بكافة فئاته من خلال الوحدات العاملة ضمن المهنة منظمات مهنية تشرف على تنظيم شؤون العمل المهني بما يرفع مستوى الخدمة، ويمكنها من أن تعي حاجات المجتمع، فضلاً عن حماية أعضائها والعمل على رفع مستواهم الأدبي والمادي.

وهكذا يعد المراقب أحد اهم موارد مهنة مراقبة الحسابات وأصولها المهنية، وبما يمتلكه من مقدرة وكفاءة ومهارة ومعرفة، ويمكن لإدارة هذه الموارد بوساطة المهنة من النمو والبقاء والنجاح في تحقيق أهدافها، فهي أهم عوامل التقدم والتنمية فاعلية، ومن خلال ما يملكه من خبرات ومعارف وكفاءات تمثل جوهر التنمية وهدفها أهم وأكبر عوائدها المنظورة وغير المنظورة.

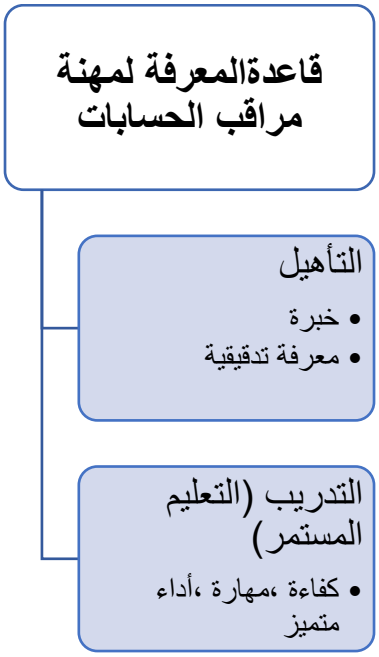
وتشكل جودة الموارد البشرية المتغير الرئيس الذي يقف خلف الإبداعات والاختراعات والنواتج الفكرية والتقنية بشكل عام، ولذلك وفي ظل عناصر البيئة التقنية الحديثة فإن بناء هذه الموارد وتدريبها والوصول بها إلى مستويات عالية من المهارة تعد نواحي قوة تدعم مهنة تدقيق الحسابات، كما أن زبائن المهنة يبحثون عن المهنيين في سوق المهنة ويختارونهم وفقاً لمعايير مقبولة من وجهة نظرهم، كمعايير الكفاءة والسمعة والخبرة وجودة العمل الميداني، فضلاً عن معايير التأهيل وتحديد الأتعاب وسهولة الاتصال، فالمهنة مطالبة بإعداد هؤلاء المهنيين وتأهيلهم ليتمكنوا من الوفاء بمتطلبات المهنة وبالذات في ظل تنامي المنافسة، وفي بيئة التقنية الحديثة فإن المهني المعاصر لم يعد يستطيع القيام بجميع المهام المطلوبة منه، ولابد من إعداد مهني له أدوار أوسع، فالمهارات التقليدية ستستمر الحاجة إليها، ولكن لا بد من أن تأخذ المهارات الجديدة دورها، فمهارات الاتصال والتحليل حددت منذ وقت طويل كمسائل ضرورية للنجاح في المهنة، ومع الاختراق القوي للتقنية وتغلغلها في المهنة أصبحت البراعة والمعرفة التقنية مهارات أخرى ضرورية سوف تطلب من كل المهنيين، الأمر الذي يحقق بشكل إيجابي النجاح في مزاولتها.(Al-Bakoa, 138, 2006)

ومن أجِل وصول المراقب إلى أعلى مستوى من المعرفة التدقيقية لابد من أن تكون هناك خطوات يتم اتباعها، ويعتبر التعليم المحاسبي نقطة البداية نحو التأهيل المهني لمراقب الحسابات بإعداده ليصبح عضواً فاعلاً في مهنة تعمل على تنظيم نفسها، وتفرض عليه مواصلة التعليم لتطويرها في ظل المتغيرات العديدة التي تواجهها، وبالذات المتغيرات التقنية والتعليم المحاسبي مطالب بالموازنة بين التقدم العلمي والعناصر التقنية والتطبيقات العملية في البرنامج المحاسبي بقالب يخدم المتعلم والمهنة على حد سواء.

وإلى جانب أهمية تطوير التعليم المحاسبي لابد من تطوير التدريب (التعليم المستمر) والخبرة في العمل التي يمارسها مراقب الحسابات، وللتدريب أهمية كخدمة داعمة Support Service في ظل تقنية المعلومات إلى جانب التعليم ، ووجود مثل هذه الخدمات تجعل عمل مراقب الحسابات ذا إنتاجية أكبر ، ويؤكد على أن مراقبي الحسابات بحاجة إلى التدريب على كيفية استخدام البرامج الإلكترونية الأكثر تطوراً أثناء ممارستهم لمهنتهم ، التدريب والتأهيل هما نقطة البداية، وثمة حاجة إلى تطوير المهارات بشكل ذاتي بعد عملية التدريب ، وإنه لابد

من استقصاء آراء هؤلاء المراقبين بعد فترة من تدريبهم لمعرفة مدى مساهمة التدريب في تطوير أدائهم ، من هنا للخبرة المهنية أهمية يتم من خلالها اكتساب المعرفة، المهارات والقيم المهنية الكافية لتكامل الأهلية المهنية والاستمرارية في التطور خلال العمل المستقبلي، وبذلك فهي تخلق بيئة مهنية يستطيع المهني خلالها تحسين فهمه لمسؤولياته وتطوير أخلاقيات وقيم المهنة ويمكن تمثيل ما سبق بالشكل الآتي:

شكل (1): قاعدة المعرفة لمهنة مراقب الحسابات



المصدر: من إعداد الباحثتين.

يتضح من الشكل السابق أن وصول المراقب إلى أعلى درجة من المعرفة التدقيقية يتم من خلال قاعدة المعرفة التدقيقية والتي تتم من خلال محورين، يتمثل المحور الأول بالتعليم والتأهيل المحاسبي الذي يكتسبه المراقب من خلال سنوات الدراسة والتي يجب الاهتمام بها وتطوير منهاجها بما يلائم التطورات الحديثة لاستفادة من عناصر التقنية الحديثة المرتبطة بالحاسوب والشبكات، أمّا المحور الثاني فيتحصل من خلال التدريب (التعليم المستمر)أي الدورات التدريبة والتطويرية التي تسهم في زيادة خبرة المراقب، وبالتالي وصول المراقب إلى درجة عالية من الخبرة والمعرفة التدقيقية والتي تسهم في زيادة كفاته ومهارته في عمله والوصول إلى أداء متميز.

الجانب العملي

وصف عينة الدراسة وتشخيصها وأبعادها الخاصة باستمارة الاستبانة

المحور الأول: خصائص عينة الدراسة:

يهدف وصف عينة البحث إلى توضيح أهم سمات الأفراد عينة البحث وخصائصهم من خلال ما تضمنته استمارة الاستبيان التي تم توزيعها عليهم، إذ وزعت استمارة استبيان على عينة مختارة من مكاتب مراقبة الحسابات

والبالغ عددهم 40 مراقباً في محافظة نينوى وتضمنت طلباً بإعطاء معلومات عن سنوات الخدمة، وفيما يأتي الجدول (1) يبين عدد سنوات الخدمة في مجال المحاسبة والتدقيق

جدول (1): توزيع أفراد عينة البحث بحسب عدد سنوات الخدمة في مجال المحاسبة والتدقيق

الفئات	العدد	النسبة المئوية
من 1–9 سنة	2	%6.5
من 10–19 سنة	8	%18.5
من 20–29 سنة	27	%67.5
من30–39 سنة	3	%7.5
المجموع	**40**	**%100**

وفي ضوء ماورد في الجدول (1) الخاص بتوزيع أفراد عينة البحث بحسب عدد سنوات الخدمة في مجال المحاسبة والتدقيق يتضح أن الفئة (20 –29) هي الفئة الأكثر تكراراً، وهذا مؤشر على قدرة الأفراد على إعطاء إجابات موضوعية تساعد في انجاح الاستمارة.

المحور الثاني: الإبتكار والتحسين:

الجدول رقم (2) يوضح التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة حول الأسئلة المتعلقة بالمحور الثاني والمتمثلة بالإبتكار والتحسين.

جدول (2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة حول الأسئلة المتعلقة بالإبتكار والتحسين

ت	البيان	أوافق تماما	أوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق أطلاقا	وسط حسابي	انحراف معياري
1	يتوفر لمراقب الحسابات في مكاتب مراقبة الحسابات المناخ المناسب للابتكار والتحسين والتجديد	10	26	4	–	–	4.150	0.580
2	تعمل مكاتب مراقبة الحسابات على تبني الأفكار الجديدة والاخذ بها	22	8	6	4	–	3.850	0.864
3	تعمل مكاتب مراقبة الحسابات على ادخال مراقبي الحسابات بدورات في البلدان المتقدمة بمجال مراقبة الحسابات	16	18	4	2	–	3.600	0.744
4	تستفيد مكاتب مراقبة الحسابات من تجارب	20	12	4	4	–	4.000	0.672

ت	البيان	أوافق تماما	أوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق أطلاقا	وسط حسابي	انحراف معياري
	المؤسسات الأخرى في مجال التجديد والتحسين							
5	يتم منح مراقب الحسابات مكافآت تشجيعية لغرض الإبتكار والتحسين والإبداع في العمل من قبل المكتب	20	8	8	4	-	4.600	0.672

المصدر: الجدول من إعداد الباحثتين

السؤال الأول: كان الوسط الحسابي يساوي (4.150) وبما أنه يزيد على 3 درجات، فهذا يعني أن أفراد العينة يؤيدون بأن يتوفر لمراقب الحسابات في مكاتب مراقبة الحسابات المناخ المناسب للأبتكار والتحسين والتجديد والإبداع وبنسبة 90 %، أمّا الانحراف المعياري لهذا السؤال فكان (0.580).

السؤال الثاني: كان وسطه الحسابي (3.850) وبما أنه يزيد على 3 درجات، فهذا يعني أن أفراد العينة متفقون وبنسبة بلغت 70% على أنه يجب أن تعمل مكاتب مراقبة الحسابات على تبني الأفكار الجديدة والأخذ بها.

السؤال الثالث: حقق وسطاً حسابياً (3600) وبما أنه يزيد على 3 درجات، فهذا يعني أن أفراد العينة يؤيدون بأن تعمل مكاتب مراقبة الحسابات على إدخال مراقبي الحسابات بدورات في البلدان المتقدمة بمجال تدقيق الحسابات.

السؤال الرابع: كان الوسط الحسابي (4.000) وبما أنه يزيد على 3 درجات أيضاً، فهذا يعني أن أفراد العينة يؤيدون وبنسبة 85% بأن تستفاد مكاتب مراقبة الحسابات من تجارب المؤسسات الأخرى في مجال التجديد والتحسين.

السؤال الخامس: حقق وسطاً حسابياً (4.600) وبما أنه يزيد على 3 درجات، فهذا يعني أن أفراد العينة متفقون وبنسبة 95 % بأنه يتم منح مراقب الحسابات مكافآت تشجيعية لغرض الإبتكار والتحسين والإبداع في العمل من قبل المكتب.

المحور الثالث: قدرات ومهارات مراقب الحسابات

الجدول رقم (3) يوضح التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة حول الأسئلة المتعلقة بالمحور الثالث والمتمثلة بقدرات ومهارات مراقب الحسابات.

جدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة حول الأسئلة المتعلقة بقدرات ومهارات مراقب الحسابات

ت	البيان	أوافق تماما	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق أطلاقا	وسط حسابي	انحراف معياري
1	تعمل مكاتب مراقبة الحسابات على اختيار المراقبين الذين لديهم مهارات في العمل	6	24	8	2	-	3.850	0.736
2	يتلاءم العمل الذي يقوم به مراقب الحسابات مع قدراته ومهاراته الإبداعية	22	18	-	-	-	4.550	0.504
3	توفر مكاتب مراقبة الحسابات دورات تدريبية لمراقبي الحسابات لاكتساب المهارات اللازمة	12	20	4	4	--	4.000	0.906
4	يمنح مراقب الحسابات في مكاتب مراقبة الحسابات حوافز لغرض تنمية قدراته ومهاراته الإبداعية	10	28	2	-	--	4.150	620.6
5	تتلاءم الرواتب والمكافآت التي يتقاضاها مراقب الحسابات مع مهاراته في العمل	6	26	8	-	--	3.950	0.597

كما يتبين من الجدول (3) أنه يتلاءم العمل الذي يقوم به مراقب الحسابات مع قدراته ومهاراته الإبداعية، إذ بلغ المتوسط الحسابي 4.550 من (5) وبلغ انحرافها المعياري (0.504) مما يدل على أهميته وأن نسبة 90 % تقريباً من عينة الدراسة أكدوا ذلك، كما تبين أن 82% من أفراد العينة يرون أن يمنح مراقب الحسابات في مكاتب مراقبة الحسابات حوافز لغرض تنمية قدراته ومهاراته الإبداعية.

المحور الرابع: علاقات مراقبي الحسابات مع الزبائن

الجدول رقم (4) يوضح التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة حول الأسئلة المتعلقة بالمحور الرابع والمتمثلة علاقات مراقبي الحسابات مع الزبائن

جدول (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة حول الأسئلة المتعلقة بعلاقات مراقبي الحسابات مع الزبائن

ت	البيان	أوافق تماما	اوافق	محايد	لا أوافق	لا اوافق اطلاقا	وسط حسابي	انحراف معياري
1	زبائن مكاتب مراقبة الحسابات يبحثون عن مراقبي الحسابات ويختارونهم وفقاً لمعايير مقبولة كمعايير الكفاءة والسمعة والخبرة وجودة العمل الميداني	10	28	2	–	–	4.150	620.6
2	الزبائن تبحث عن مراقبي الحسابات وفقاً لمعايير التأهيل وتحديد الاتعاب وسهولة الاتصال	22	18	–	–	–	4.550	0.504
3	يجب أن يكون لمراقب الحسابات دور واسع ومهارات جديدة مثل مهارات الاتصال والتحليل	12	20	4	4	–	4.000	0.906
4	تعمل مكاتب مراقبة الحسابات على اختيار مراقبي الحسابات الذين لديهم قدرات ومهارات تلبي متطلبات الزبائن	6	26	8	–	–	3.950	0.597

يتبين من الجدول (4) أن الزبائن تبحث عن مراقب الحسابات وفقاً لمعايير التأهيل وتحديد الأتعاب وسهولة الاتصال، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.550) من (5) كما بلغ انحرافها المعياري (0.504) وأن نسبة 90 % تقريبا من عينة الدراسة أكدوا وجود مثل هذا الالتزام، كما يؤيد 82 % بأن زبائن مكاتب مراقبة الحسابات يبحثون عن مراقبي الحسابات ويختارونهم وفقاً لمعايير مقبولة كمعايير الكفاءة والسمعة والخبرة وجودة العمل الميداني.

المحور الخامس: المعرفة التدقيقية

الجدول رقم (5) يوضح التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة حول الاسئلة المتعلقة بالمحور الخامس والمتمثلة بالمعرفة التدقيقية.

جدول (5): **الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة حول الأسئلة المتعلقة بمحور المعرفة التدقيقية**

ت	البيان	أوافق تماما	أوافق	محايد	لا أوافق	لا اوافق اطلاقا	وسط حسابي	انحراف معياري
1	إن المعرفة التدقيقية التي يمتلكها مراقب الحسابات تجعله محط احترام وتقدير مكتب مراقبة الحسابات ويتمسكون به	20	12	4	4	-	4.000	0.906
2	إن المعرفة التدقيقية التي يمتلكها مراقب الحسابات تساعده على استخدام الوسائل الإلكترونية	10	26	4	-	-	4.150	0.580
3	تعمل مكاتب مراقبة الحسابات على تعيين مراقبي الحسابات ممن حاصلين على هناك علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري وأداء مراقب الحسابات في محافظة نينوى. وفيما يأتي بعض شهادات أكاديمية ومهنية وفقاً لكفاءتهم وخبرتهم	22	18	-	-	--	4.550	0.504
4	تبذل مكاتب مراقبة الحسابات جهدا للاحتفاظ بمراقب الحسابات ذوي معرفة تدقيقية عالية	20	8	8	4	--	4.600	0.672

ت	البيان	أوافق تماما	أوافق	محايد	لا أوافق	لا اوافق اطلاقا	وسط حسابي	انحراف معياري
5	يتم تشجيع مراقب الحسابات عند استخدامه الوسائل الإلكترونية من قبل مكتب مراقبة الحسابات	22	8	6	4	--	3.85	0.864
6	يخضع المراقب إلى التوجيه والإشراف من قبل أشخاص ذوي خبرة لزيادة جودة العمل التدقيقي	17	20	2	1	-	4.100	0.6617
7	يجب على مراقب الحسابات أن يتمتع بالسرعة للإستجابة لمتطلبات الحالة وكشف الأخطاء	16	18	4	2	-	3.600	0.648

يتبين من الجدول (5) أن مكاتب مراقبة الحسابات تعمل على تعيين مراقبي حسابات حاملين لشهادات أكاديمية ومهنية، إذ بلغ متوسطه الحسابي (4.550) وانحرافه المعياري (0.504) وقد وأكد 90 %من أفراد العينة ذلك، كما يؤيد 82 %

إن المعرفة التدقيقية التي يمتلكها مراقب الحسابات تساعده على استخدام الوسائل الإلكترونية، كما يؤيد 91% بأنه تبذل مكاتب مراقبة الحسابات جهداً للاحتفاظ بمراقبي الحسابات ذوي المعرفة التدقيقية العالية.

الاستنتاجات:

هناك علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري وأداء مراقب الحسابات في محافظة نينوى، وفيما يأتي بعض الاستنتاجات

1. وجدت الدراسة أن مراقبي الحسابات الذين يمتلكون مستويات عالية من رأس المال الفكري عادةً يظهرون مستوى أفضل من الوعي والمعرفة في مجالات المحاسبة والتدقيق .
2. إن رأس المال الفكري يسهم في تطوير قدرات مراقب الحسابات في التحليل وفهم البيانات المالية بشكل أفضل، مما يمكنهم من اكتشاف الأخطاء والتحقق من الأمتثال للمعايير المحاسبية.
3. إن مراقب الحسابات الذي يمتلك رأس المال الفكري الجيد عادةً يكون لديه مهارات تواصل محسنة، مما يسهل عليه التفاعل مع العملاء وتوضيح القضايا المالية بطريقة فعالة.

4. أشارت الدراسة إلى أن رأس المال الفكري يسهم في تعزيز الإبداع والإبتكار في عمليات المراقبة المالية، مما يمكن من تطوير حلول جديدة وفعالة لمسائل محاسبية معقدة.
5. إن مراقب الحسابات الذي يمتلك رأس المال الفكري يكون عادةً أكثر فعالية في تنظيم وتنفيذ عمليات المراقبة المالية.
6. أظهرت الدراسة أن مراقب الحسابات الذي يمتلك رأس المال الفكري يكون عادةً أكثر موثوقية ومصداقية في أداء وظائفه.
7. إن وجود رأس المال الفكري قد يكون له تأثير إيجابي على الأداء المالي للمراقب والمؤسسة التي يعمل فيها.
8. تبذل مكاتب مراقبة الحسابات جهدا للاحتفاظ بمراقبي الحسابات ذوي المعرفة التدقيقية العالية .

أهم التوصيات:

1. يمكن تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد في تحسين أداء مراقبي الحسابات والاستفادة من رأس المال الفكري بشكل أكبر.
2. يجب أن يكون هناك تركيز على تقديم فرص تدريب وتطوير مستمرة لمراقبي الحسابات في نينوى، يمكن تضمين دورات تعزز من معرفتهم بالمحاسبة والتدقيق وتطوير مهاراتهم التحليلية.
3. يجب تشجيع مراقبي الحسابات على فهم أهمية رأس المال الفكري وكيف يمكن أن يؤثر إيجاباً على أدائهم. ويمكن تنظيم ورش عمل أو ندوات توعية حول هذا الموضوع.
4. يمكن تشجيع مراقبي الحسابات على مشاركة المعرفة والخبرة مع بعضهم البعض، وإنشاء منصات أو مجموعات تبادل معلومات لتعزيز التفاعل والتعلم المشترك.
5. ينبغي تشجيع مراقبي الحسابات على البحث عن طرائق جديدة لتحسين أدائهم وتبسيط العمليات المحاسبية. وتنظيم مسابقات أو تشجيع تقديم اقتراحات مبتكرة.
6. تقديم دعم لأبحاث إضافية تستكشف تأثير رأس المال الفكري على مراقبي الحسابات وتحليله بشكل أعمق.
7. تطوير التعليم المحاسبي بكليات الإدارة والاقتصاد في العراق سواء في مرحلة البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا بما يلائم التطورات الحديثة المرتبطة بالحاسوب والشبكات.
8. ضرورة تشجيع مراقب الحسابات على استخدام الوسائل الإلكترونية من قبل مكتب مراقبة الحسابات.

References

Abdel Sattar, Raja Rashid, (2020) Analysis of the relationship between the dimensions of intellectual capital and the performance of employees in educational institutions, Institute of Management - Al-Rusafa, Department of Financial and Banking Technologies.

Abdel-Razzaq Shehadeh and Kawthar Bnoud, (2005), The Contribution of Auditing Knowledge to the Transition to the Knowledge Economy, Fifth Annual Scientific Conference, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Zaytoonah University, Amman.

Afana, Amer Hassan, Ibrahim, Al-Hadi Adam Muhammad (2021) The impact of accounting disclosure of intellectual capital on the efficiency of the financial performance of banks (a field study of Palestinian local banks - Gaza Strip) Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies.

Al-Ali, Abdel-Mumen and Jabri, Ziyad (2004) Development in the Information Society, Fifth Scientific Symposium of the Syrian Scientific Society for Informatics - Aleppo Branch.

Al-Bakoa, Fayhaa Abdul Khaleq (2006), Strategic Analysis of the Challenges Facing the Auditing Profession within the Framework of the Elements of the Modern Technical Environment in Iraq, Case Study, Doctoral Dissertation, College of Administration and Economics, University of Mosul.

Al-Obeish, Muhammad bin Abdullah (2011) A proposed model for measuring and evaluating intellectual capital in Saudi telecommunications companies, Qassim University.

Jassim, Baidaa Fadel (2019), The role of tacit knowledge in improving audit quality, an applied study in the audit and control departments of the colleges of Al-Qadisiyah University.

Nour, Abdel Nasser, Al-Qashi, Zahir, Qaraqish, Jihad (2012) Intellectual capital, importance, measurement and disclosure (an intellectual study from multiple perspectives) Journal of the University of Baghdad College of Economic Sciences, Issue 25.

Rasheed, Saleh Abdel-Rida and Al-Zayadi, Sabah Hussein Sanawa (2012) The role of intellectual capital in achieving outstanding university performance, an analytical study of the opinions of university leaders in a sample of colleges at Al-Qadisiyah University

Taha, Alaa Abdel Wahed Thanoun (2013) Auditing quality within the framework of using knowledge management maturity, a proposed model for the Iraqi work environment, doctoral thesis, University of Mosul, College of Administration and Economics.

Younis Walid Hamdi Al-Husseini (2022) Study and evaluation of intellectual capital in business companies, Raya International Journal of Business Sciences, Volume 1, Issue 22.